يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي يا هذا اشغلتني
عن عبادة ربي ثم مضى مودعا فقال لي كل الصبر
والزم الفقر ثم انشد

شعر

متى تهتدي الى سبل الرشاد • اذا كنت المصر على الفساد
نهارك لاعبا تغتر فيه • وليلك لا تمل من الرقاد
فدع ظلم العباد فليس شي • اضر عليك من ظلم العباد
وهي الزاد انك ذو رحيل • على السفر البعيد على انفراد
تاهب للذي لا بد منه • فان الموت ميقات العباد
يسرك ان تكون زميل قوم • لهم زاد وانت بغير زاد

روينا عن بعض علما هاذا الشان من اهل الله الناصحين
انفسهم انه قال ينبغي لمن علم ان له مقاما بين
يدي الله عز وجل ليسأله على ما اسلف في هاذه الدار
ان لا يوثر القليل الحقير على الجزيل الكثير ولا التاني
والتقصير على الجد والتشمير لا سيما اذا كان ممن
قد ايده الله منه باتقان العلم وفتح عقله بدلا
الفهم ان لا يتحير في ظلمة الغفلة التي تخبط
الجاهلون والعجب كل العجب لاهل هذه الصفة
كيف استوحشوا من طاعة الله والنسو بغيره
وركنوا الى الدنيا وتقلب حالاتها وكثرة افاتها
ولا زادتهم الدنيا الا هوانا ولا ازداد والها الا
اكراما فاستيقظ من وسنة يخلع وثيق الغل من
عنقه ويهتك جلباب الران عن قلبه وان من انصح
النصحاء لك يا اخي من حملك من امرك على الحزم
وامرك بالرحلة ولم يحسن لك بسوف ولعل وعسى
ولعل ويكون فما رايت لهذه الخصال تورث صاحبها
الا الخساره

الا الخسارة والندامة فكابدوا التسويف بالعزم
وبادروا التفريط بالحزم فقد وضح لكم الطريق
والله المستعان والمرشد والدليل

وصية

سيل بعض اهل الله عن اعون ما يجده العبد على تسكين
الشهوة فقال الصيام بالنهار والقيام بالليل وحذف
الشهوات والتغافل عنها وترك محادثة النفس بذكرها
فقيل له فان الرجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولا
ياكل الشهوات ويجد في نفسه حركة واضطرابا
فقال له ذلك من فرط فضل شهوة مقيمة فيه من
الاول فليقطع اسباب المادة منها جهده ويمسكها
عن نفسه بالهموم والاحزان وليسكن سلطانها
بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل وما يشغل
القلوب اقطع عن نفسك الشهوات واستقبل
المراقبة لمن هو عليك رقيب والمحافظة على طاعة
من هو عليك حسيب نسال الله عز وجل التوفيق
لسلوك الطريق والخروج من كل ضيق انه فوق كل شفيق

وصية في ذكري

قال بعض العلما من وثق
بالمعاد استراح ومن صح استراح ومن تقرب قرب
ومن صفا صفي له ومن توكل وثق ومن تكلف ما لا
يعنيه ضيع ما يعنيه وقيل لبعضهم بما ينال العبد الجنة فقال
بخمس استقامة ليس فيها روغان واجتهاد ليس
معه سهوة ومراقبة لله في السر والعلانية وانتظار
الموت بالتاهب له والمحاسبة لنفسك قبل ان
تحاسب كن عارفا خايفا ولا تكن عارفا اصم
لا تكن خصما لنفسك على ربك استزيده في رزقك

Copyright © King Saud University